

التكليف التاسع

دانية العماري

قضايا بحثية-2



عنوان الدراسة :

بالعربية:

جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية:

دراسة مقطعية

بالإنجليزية:

Oral Health Quality of Life Among Senior Adults in Riyadh, Saudi Arabia: A
Cross-Sectional Study

أولاً: الاستنتاجات

اعتمادًا على نتائج الدراسة، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت الدراسة أن جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن في مدينة الرياض جاءت عند مستوى متوسط، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز برامج الوقاية والرعاية الصحية .
2. تبين أن المشكلات الفموية، خاصة الألم وصعوبة أداء الوظائف الفموية، تؤثر سلبًا في جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم .
3. أظهرت النتائج وجود اختلاف بين أبعاد جودة الحياة، حيث سجل بعد الوظيفة الفموية أعلى متوسط، بينما كان بعد الألم الجسدي الأكثر تأثرًا .
4. أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الحالة الصحية للفم وجودة الحياة المرتبطة بصحة الفم، مما يؤكد أهمية تحسين صحة الفم لتحسين جودة الحياة .
5. أكدت النتائج أن تقييم جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم يجب أن يشمل الجوانب الوظيفية والجسدية والنفسية والاجتماعية، وليس المؤشرات السريرية فقط .

ثانيًا: التوصيات

1- للممارسين الصحيين

- إجراء تحرّي روتيني لجودة الحياة المرتبطة بالصحة الفموية لدى كبار السن باستخدام أدوات مثل OHIP-14 أو GOHAI عند الزيارات الدورية. هذا يساعد على اكتشاف المشكلات التي لا تظهر بالفحص السريري وحده
- التركيز على الألم، وصعوبة المضغ، والانزعاج النفسي لأنها من أكثر الجوانب تأثرًا لدى كبار السن في الدراسات السعودية
- تقييم الحاجة إلى التعويضات السنية مبكرًا وتوفير أطقم الأسنان أو إعادة التأهيل التعويضي عند الحاجة، لأن وجود التعويضات ارتبط بتحسن في بعض أبعاد جودة الحياة .

- تقديم إرشاد للإقلاع عن التدخين ضمن الرعاية الروتينية، لأن التدخين من أهم العوامل المرتبطة بسوء جودة الحياة الفموية
- مراعاة القلق السني وتكييف أسلوب العلاج لكبار السن المترددين في مراجعة العيادات، مع دعم نفسي وتواصل مبسط وواضح .
- ربط صحة الفم بالتغذية؛ فضعف الحالة السنية قد يؤثر في اختيار الطعام وتناول العناصر الغذائية المهمة، لذلك يُنصح بالتنسيق مع التغذية عند الحاجة

2 - لصنّاع القرار وفق رؤية 2030

- توسيع التغطية التأمينية والخدمات الميسورة لكبار السن، خاصة خدمات الوقاية والتعويضات السنوية، لأن التأمين عامل وقائي مهم في الدراسات السعودية .
- دمج صحة الفم في الرعاية الصحية الأولية ورعاية كبار السن بدل حصرها في العيادات التخصصية، بما ينسجم مع التحول الصحي والوقاية وتعزيز الصحة في رؤية 2030 .
- إطلاق برامج موجّهة للفئات الأكثر عرضة مثل كبار السن ذوي الدخل المنخفض، أو التعليم الأقل، أو المناطق الأقل حصولاً على الخدمات. الأدلة تشير إلى تفاوتات واضحة بين الفئات الاجتماعية والمناطق.
- تمويل برامج مكافحة التدخين الموجهة لكبار السن، لأن التدخين عامل قابل للتعديل ويرتبط بسوء النتائج الفموية.
- دعم خدمات التأهيل الفموي والتعويضات مثل الأطقم السنوية والمتابعة الدورية، لأنها تؤثر في الوظيفة والمضغ والانخراط الاجتماعي .
- إدراج مؤشرات لصحة الفم وجودة الحياة ضمن قواعد البيانات الوطنية ولوحات المتابعة الصحية، لقياس التقدم وربط النتائج بأهداف التحول الصحي .

3- للباحثين

- إجراء دراسات طولية متعددة المناطق بدل الاعتماد على الدراسات المقطعية فقط، لفهم العوامل السببية والمسار الزمني لتدهور أو تحسن جودة الحياة الفموية
- توحيد أدوات القياس والإبلاغ عن OHIP-14 و GOHAI بصورة متسقة لتسهيل المقارنة بين الدراسات السعودية
- اختبار فعالية التدخلات مثل الإقلاع عن التدخين، والعلاج التعويضي، وتقليل القلق السني، وتحسين التغطية التأمينية، بدل الاكتفاء بوصف الارتباطات
- دراسة العلاقة بين صحة الفم والصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق، لأن التأثير النفسي يظهر بوضوح في جودة الحياة الفموية
- توسيع العينات لتشمل الفئات غير الممثلة جيدًا مثل كبار السن في المناطق الريفية، والنساء، والمتقدمين جدًا في العمر، وذوي الأمراض المزمنة أو الإقامة المؤسسية.
- تضمين التحليل الاقتصادي والتنفيذي لمعرفة مدى كفاءة التدخلات وإمكانية تطبيقها على مستوى النظام الصحي

الدراسات المستقبلية المقترحة

استنادًا إلى الاتجاهات البحثية الحديثة التي تم الاطلاع عليها من خلال Dimensions.ai ، تقترح الدراسة الموضوعات الآتية:

1. إجراء دراسة حول أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص المبكر لأمراض الفم وتحسين جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن في المملكة العربية السعودية.
2. إجراء دراسة تبحث العلاقة بين الحالة الغذائية وصحة الفم وجودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن، في ضوء تزايد الاهتمام بهذا الموضوع في الأدبيات الحديثة.
3. تنفيذ دراسة مقارنة بين مناطق مختلفة داخل المملكة العربية السعودية لتحديد أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية في جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن.

رابعًا: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

1. تم استخدام ChatGPT لتحويل نتائج الدراسة إلى استنتاجات علمية واضحة ومنظمة.
2. تم استخدام Perplexity AI لتوليد توصيات متعددة المستويات استنادًا إلى الأدبيات العلمية الحديثة، حيث تم اقتراح توصيات موجهة للممارسين الصحيين، وصانعي السياسات، والباحثين، بما يتوافق مع نتائج الدراسة ومستته
3. دفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تم استخدام Dimensions.ai لتحليل الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال جودة الحياة المرتبطة بصحة الفم لدى كبار السن، والاستفادة من نتائج البحث في اقتراح موضوعات للدراسات المستقبلية ذات الأولوية البحثية.



شكرا لكم